رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب الإيمان من صحيح البخاري

شرح كتاب الإيمان من صحيح البخاري الشيخ المحدث : عبدالله السعد الدرس 1

عبدالله السعد

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد. قال الامام ابو عبد الله كتاب الايمان بسم الله الرحمن الرحيم. باب الايمان وقول الله وقول النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس. وهو - 00:00:01

قول وفعل ويزيد وينقص. قال الله تعالى ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم. وزدناهم هدى ويزيد الله الذي اهتدوا هدى والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم ويزداد الذين امنوا ايمانا وقوله ايكم زادته - 00:00:21

وهذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وقوله جل ذكره فاخشوهم فزادهم ايمانا. وقوله تعالى وما زادهم الا ايمانا وتسليما. والحب في الله والبغض في الله من الايمان وكتب عمر ابن عبد العزيز الى عدي ابن عدي ان للايمان فرائض وشرائع وحدودا وسننا فمن استكملها استكمل الايمان - 00:00:41

ومن لم يستكملها لم يستكمل الايمان فان اعش فسابينها لكم حتى تعملوا بها وان امت فما انا على صحبتكم بحريص وقال ابراهيم ولكن ليطمئن قلبي. وقال معاذ اجلس بنا نؤمن ساعة. وقال ابن مسعود اليقين الايمان - 00:01:08

كله. وقال ابن عمر لا يبلغ العبد حقيقة التقوى حتى يدعم ما حاك في الصدر. وقال مجاهد شرع اوصيناك يا محمد واياه دينا واحدا. وقال ابن عباس شرعة ومنهاجا سبيلا وسنة. احسنت - 00:01:28

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين. اما بعد فقال المصنف رحمه الله تعالى كتاب الايمان انتهينا بحمد الله فيما سبق من كتاب بدء الوحي ولعلنا في هذه - 00:01:48

الليلة نتحدث عن بعض المسائل المتعلقة بكتاب الايمان فتكلم البخاري هنا رحمه الله تعالى عن زيادة الايمان ونقصانه وتكلم ايضا عن حدود ايمان وشوائعه وسننه اولا الايمان فيما يتعلق بمعناه من حيث اللغة هو التصديق مع - 00:02:09

اطمئنان والاكرام ليس مجرد التصديق فقط وانما هو تصديق مقبول باقرار واذعان فليس هو مجود التصديق فقط وانما تصديق مع اقرار وازعان فهزا هو الايمان معناه من حيث اللغة. والمقصود بالاكبار والاذعان هو ان الانسان يصدق - 00:02:41

بنبوة الرسول صلى الله عليه وسلم. ويصدق بالاخبار التي جاءت عنه عليه الصلاة والسلام وكذلك ايضا يقر لما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام من ربه. وان يزعم وان ينقاد - 00:03:12

فكل هذا هو معنى الايمان من حيث اللغة وقد نبه الامام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتاب ابن مشلول على هذه المسألة وغيره من اهل العلم فبين ان الايمان في اللغة ليس هو مجرد التصديق فقط وانما تصديق مصحوب باكراه واذعان. وذلك - 00:03:34

ان الايمان مأخوذ في الاصل من القرار. والاطمئنان فعندما الانسان يؤمن بشيء يكون قد اطمئن له واقظ لما جاء به هذا الشاص في هذا الشيء الايمان هو تصديق المخبر اي الرسول صلى الله عليه وسلم والاقرار له والاذعان بما جاء به - 00:03:59

وذلك بالانقياد والتسليم لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من ربه. فهذا هو معنى الايمان من حيث اللغة واما من حيث الاصطلاح فهو اعتقاد بالقلب وقول باللسان وعمل بالجوارح - 00:04:36

لو كان لا بد من هذه الاشياء الثلاثة ان يقر الانسان وان يعتقد بقلبه لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من عند ربه سبحانه وتعالى وان ينطق بذلك وذلك بان يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فلا بد من ذلك ولا يكتفى - 00:04:58

بان يقر بقلبه فقط بل اذا كان قادرا على النطق فلابد ان ينطق لا بد ان ينطق بالشهادتين وبما يفيد تصديقه واعتقاده لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. فالنطق باللسان لابد منه - 00:05:27

وكذلك ايضا من النطق باللسان هو ما امر الله عز وجل به من العبادات القولية. ومن ذلك ما يتعلق كما تقدم شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وما يتعلق بالصلاة الصلاة اقوال وافعال - 00:05:52

من القراءة من التكبير والقراءة فيه وما شابه ذلك. فكل هذا لا بد فيه. وكذلك ايضا لا بد من العمل لابد كذلك ايضا من العمل. ومن لم يأتي بالعمل فهو ليس بمسلم بل هو كافر عافانا الله واياكم من ذلك - 00:06:12

وعلى هذا دل كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واجماع الصحابة والسلف الصالح رضي الله تعالى عنهم ورحمهم والادلة على هذا كثيرة فيما يتعلق بان الايمان هو اعتقاد وكذلك ايضا قول وعمل - 00:06:33

فكما تقدم ان الايمان هو التصديق مع الاكبار والاذعان هذا معنى من حيث اللغة وقد امر الله عز وجل بالايمان به وبرسوله وبما جاء عن رسوله صلى الله عليه وسلم وكذلك - 00:07:02

ذلك ايضا كما تقدم الله عز وجل كلف عباده تكاليف وامرهم بطاعات وهذه الطاعات اما قولية واما اعتقادية فلابد من القول وكذلك ايضا لابد من العمل والله عز وجل سمى الاعمال ايمان - 00:07:22

وهذا قد جاء في كتابه وجاء في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ومن ذلك ما جاء في السنة في الصحيحين من حديث عبدالله بن دينار عن ابي صالح عن ابي هويرة ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال لمن - 00:07:49

بضع وسبعون شعبة اعلاها شهادة ان لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطبيب والحياة شعبة من الايمان فجعل من شعب الايمان هو اماطة الاذى عن الطريق وهو عمل من الاعمال. وتقدم لنا - 00:08:05

ان من شعب الايمان هو اقامة الصلاة وايتاء الزكاة والصوم والحج الى بيت الله الحرام فكل هذه من شعب الايمان. فهي من الاعمال كذلك ايضا الله عز وجل سمى الصلاة سماها ايمان وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم - 00:08:27

والصلاة كما تقدم انها قول وعمل الايمان هو متكون من هذه الاشياء الثلاثة ولابد منها جميعها. فمن اعتقد ولم ينطق ويعمل فلا شك في كفره عافانا الله واياكم من ذلك - 00:08:57

وقد ذهب بعض اهل العلم ممن يعتبر قولهم خاوجا عن مذهب اهل السنة والجماعة بل هو قول المرجئة عافانا واياكم منهم زهبوا الى ان العمل ليس بشرط صحة في الايمان. وانما هو شوطك - 00:09:20

ولا شك ان هذا قول باطل وقد اشترط الله عز وجل العمل ودائما يكن ما بين الايمان وعمل الصالحات فما تقدم لنا في ان من ترك الصلاة فهو كافر بالله العظيم. كذلك ايضا - 00:09:40

من ترك التحاكم الى كتاب الله عز وجل فهو كافر كما حكم الله عز وجل بذلك في قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم هم الكافرون فكل هذه اعمال كذلك ايضا ما ثبت - 00:10:01

في الصحيح في صفة المنافق قال عليه الصلاة والسلام فان كانت فيه خصم منهن ففيه خصم النفاق. ومن كانت فيه هذه الخصال فهو منافق خالص النفاق وهو اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان وهذه اعمال. فاذا كان الغالب على الانسان اذا حدث يكذب واذا وعد - 00:10:19

واذا اؤتمن يخون اذا كان هذا هو الغالب عليه فلا شك ان هذا منافق خالص النفاق كما حكم بذلك او الرسول صلى الله عليه وسلم. لان هذا يتنافى مع الايمان. هذا يتنافى مع الايمان. واما كونه يكذب - 00:10:46

لكن لا لا يخلف ولا يخون او كونه احيانا يكذب او كونه احيانا يخلف او كونه احيانا يخون فلا شك ان هذه معاصي وسيئات واما اذا كان غالب عليه ذلك فقد سماه الرسول صلى الله عليه وسلم بانه منافق - 00:11:07

خالص النفاق عافانا الله واياكم من ذلك. كذلك ايضا اذا وقع من الانسان موالاة كبرى لاعداء الله لاعداء الله من الكفار فهذا ايضا قد حكم الله عز وجل بان من وقع في ذلك يكون كافرا عافانا الله واياكم من ذلك - 00:11:27

ومن ذلك كما جاء في قوله عز وجل ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين اه كما في قوله عز وجل ان الذين توفاهم الملائكة ظالم انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا لم تكن عود الله واسعة - 00:11:47
تهاجوا فيها فاولئك مأواهم جهنم. فهؤلاء كما جاء في صحيح البخاري من حديث عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان هؤلاء الناس قد اسلموا ولم يهاجموا مع قدرتهم على الهجرة الى المدينة. ثم عندما جاءت غزوة بدر خرجوا معهم مكروهين - 00:12:07
فانزل الله عز وجل فيهم هذه الاية الكريمة وفي رواية عند ابن المنذر وابن جوي الطبري ذكره ابن حجر ان الصحابة ان الله عز وجل نهى الصحابة ان يستغفروا لهم. فهذا دليل على انهم قد وقعوا في الكفر الاكبر عافانا الله واياكم من ذلك. فكل من - 00:12:27
قال الكفار موالاة كبرى ليس مطلق الموالاة. حاطب نبي بلتعة رضي الله تعالى عنه وقع منه شيء من الموالاة وقع منه شيء من الموالاة ولم يطلع ولم يقع منه موالاة مطلقة - 00:12:52
وان ما وقع منه مطلق الموالاة فسماه الله عز وجل مؤمنا مع الذي وقع منه. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا وعدوي وعدوكم اولياء الى اخر الاية. فهذه نزلت في حائط ابن ابي بلتعة رضي الله تعالى عنه. فالمقصود ان من - 00:13:11
وقع منهم موالاة كبرى فهذا لا شك في كفره عافانا الله واياكم من ذلك. والموالاة الكبرى تكون قد تكون ب النواحي المعنوية القلبية من المحبة والمودة وما شابه ذلك. وقد تكون في النواحي العملية. وذلك بالمناصرة والتأييد لهم. فكل - 00:13:31
هذا يكون كفرا مخرجا من الملة عافانا الله واياكم من ذلك. ولذلك جعل اهل العلم من اهل السنة والحديث ان الكفر يكون بسلاسة اشياء امن يكون بالاعتقاد واما ان يكون بالقول واما ان يكون بالعمل واما ما يتعلق بالشك بعضهم - 00:13:53
قسما رابعا لكن هذا داخل في الاعتقاد هذا داخل في الاعتقاد وقد ذكر اهل العلم امثلة كثيرة على الكفر الذي يكون بالاقوال ويكون بالاعمال كما ذكرت امثلة على ذلك. ومن ذلك كما تقدم لنا - 00:14:16
ترك الصلاة قد اجمع الصحابة رضي الله تعالى عنهم على ان تارك الصلاة يكون كفرا اكبر مخرجا من الملة وان هذا محل اجماع بين الصحابة وان كان هناك من خالف ممن اتى من بعدهم من اهل العلم ولكن الصحابة قد اجمعوا على ما - 00:14:34
جاء في النصوص من الايات والاحاديث الدالة على ذلك الكفر كما تقدم يكون بالقول وبالعمل وبالاعتقاد وقد ذكر اه الخلال في كتابه السنة عن الامام احمد رحمه الله عن الحميدي انه سئل عمن لم يأت بالعمل وانما اتى بالشهادتين فقط فقال هذا هو الكفر - 00:14:54
هذا هو الكفر بالله وبرسوله عليه الصلاة والسلام. ونقل اجماع السلف على ذلك ووافقه الامام احمد في هذا رحمه الله تعالى ولذلك قد انكر اهل السنة والحديث على المرجئة وبالغوا في الانكار عليهم. ومن ذلك ما يسمى بموضئة الفقهاء الذين - 00:15:24
يقول ان الايمان هو اعتقاد وقول فقط دون العمل. فضللوهم في ذلك. وشددوا وان نكير عليهم في هذا الامر فينبغي على المسلم ان ينتبه وان يعتقد في ربه عز وجل وفي رسوله ودينه الاعتقاد الصحيح المطابق لما جاء - 00:15:47
في الكتاب والسنة ولا يقول مثل كثير من الناس في هذا الزمان ممن وافقوا الموجة في اقوالهم القبيحة عندما قالوا ان العمل ليس ركن وليس بشرط في الايمان وان كان هناك ممن يقول بهذا القول ممن ينتسب الى السنة والحديث. ولكن الحق احق ان يتبع - 00:16:12
فلا شك ان هذه المقالة مقالة باطلة. مقالة سيئة مقالة مخالفة لكتاب الله ولسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. حتى الامر ببعضهم عافانا الله واياكم من ذلك انهم يقومون مذهب الجهمية صراحة - 00:16:40
ويزعمون انهم مذهب اهل السنة والحديث وكذبوا في هذا غاية الكذب ومن ذلك صاحب الكتاب القبيح احكام التقويم في مسألة التكفير هذا من اقبح الكتب التي الفت في هذا العصر. لانه يتضمن المحادة لله عز وجل. ولرسوله صلى الله عليه وسلم. ثم بعد ذلك - 00:16:58
ما اجمع عليه الصحابة رضي الله تعالى عنهم ويتضمن تقويم مذهب جهم والدفاع عنه وانه هو المذهب الصحيح عافانا الله واياكم من هذا القول الفاسد فينبع المسلم ان ينتبه وان يحذر من هذه الاقوال. وان لا يكون بشيء من هذه الاقوال الا اذا دل عليه كتاب ناطق

او سنة ماضية - 00:17:20
او اجمع عليه الصحابة والسلف الصالح رضي الله تعالى عنهم حتى انه ذكر في هذا الكتاب ان الاصل في التقنين هو الاباحة فماذا جعل لربه والعياذ بالله؟ جعل الاصل في التقنين الاباحة - 00:17:45
والاصل في التشريع الاباحة يعني كل واحد خليه يشوع ما يبيد. طيب اذا كيف؟ اذا اذا ما معنى ان هو المعبود وحده؟ لا شريك له. ما معنى ذلك والله عز وجل قد قال في محكم التنزيل ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله فسماهم شركاء عز وجل - 00:18:00
وقال عز وجل اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. والمسيح ابن مريم. وقال عز وجل وان المشركين نعم في سورة الانعام وان اطعتموهم انكم لمشركون وان اطعتموهم انكم لمشركون. وذلك عندما كان الكفار يقولون عن - 00:18:21
آآ يقولون عن الميتة يقولون كيف ما نأكلها؟ والله عز وجل هو التي هو الذي قتلها. فلماذا لا نأكلها؟ يقول نأكل ماذا ما ذبحناه بايدينا ولا نأكل ما قتله الله فالله عز وجل رد عليهم وقال ولا تأكلوا من لم يذكروا اسم الله عليه واخبر عز وجل - 00:18:45
اننا لو اطعناهم في ذلك فهذا شوك به عافانا الله واياكم من ذلك. ومع ذلك يأتي هذا الشخص في هذا الكتاب ويقول الاصل في الاباحة ويقول والدليل على ذلك مزل قوانين المرور - 00:19:09
هذا في الحقيقة لم يفهم الدين اصلا ما فهم الاسلام ما هو؟ الاسلام لحد الان ما فهمه ما فهم الى الان شهادة ان لا اله الا الله عندما يمسل بهذا المثال ما يفهم هذا ان - 00:19:24
السياسة تنقسم الى ثلاثة اقسام اما سياسة شرعية وهذا الذي امن الله عز وجل باتباعه وبالتزامه واما ان تكون هذه السياسة من قبيل الامور الدينية التي فيها تنظيم للاشياء والتي دعانا الله عز وجل اصلا الى ذلك - 00:19:42
واما ان تكون سياسة شيطانية ابليسية وهي ان يحكم الانسان بما يخالف ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام. فبالنسبة لقوانين المرور اذا كان المقصود هو تنظيم الشيب فهذا قد دعانا الله عز وجل اليه. اذا كان المقصود تنظيم السيف والمقصود حفظ ارواح - 00:20:01
الناس فهذا من مقاصد الشبيعة والله عز وجل نهانا ان نمشي في الارض مرحا والرسول عليه الصلاة والسلام قال السكينة السكينة عباد الله. فدعانا الى السكينة ونهانا الله عز وجل ان نمشي مضح وبطل - 00:20:21
ومن مقاصد الشريعة حفظ الدماء فاذا كان المقصود هو حفظ هذه الاشياء وتنظيمها فهزا حق فكيف يقول ان كمثال قوانين النبو فهذا في الحقيقة لم يفهم الى الان ما فهم الاسلام. وندعوه الى ان يفهم الاسلام. ادعوه الى ان يفهم الاسلام ما هو؟ وشهادة - 00:20:44
ان لا اله الا الله ما هي؟ وشهادة ان محمدا رسول الله عليه الصلاة والسلام ما هي؟ فيا معاشر الاخوان لا تتساهلون بهذه الامور العظيمة لا تتساهلون بهذه الامور العظيمة. التي دل عليها كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. مذهب الموجئة مذهب فاسد - 00:21:09
باطل قد دل كتاب الله على خلافه وسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام. ومن يقول بهذا القول هجره السلف الصالح هو انكوا وبالغوا في النكير على من قال بهذا ثم الان يأتي في هذا العصر من يريد ان يحييه مرة ثانية - 00:21:29
لا شك ان مذهب اهل السنة والجماعة هو وسط ما بين قول الخوارج والمعتزلة وما بين قول الموجة الجهمية. هو وسط بين ذلك نحن لا نقول ان مطلق الذنوب يكفر بها الانسان وانما الذنوب على قسمين ذنوب مكفرة وذنوب ليست بمكفرة - 00:21:48
تركوا الصلاة كما تقدم ان هذا كفر. القتل والزنا هذا ليس بكفر. فينبغي للمسلم ان ان ينتبه لما جاء في كتاب الله وسنة رسوله ولا يخلط الانسان ما بين الدين الحق والدين الباطل وما بين الاقوال الصواب والاقوال الفاسدة الباطلة - 00:22:08
بزعمه يرد على الخوارج ويقع بمذهب او يقع في مذهب المفجأة. والجهمية فيا معاشر يا اخوان انتبهوا لهذا الامر وعليكم بانكار هذا القول ومن يقول به بالانكار عليه وبهجران من يذهب الى هذا القول ينبغي ان يعلمون وان يدعون الى مذهب اهل السنة والجماعة

فان ابوا فلا شك انها - 00:22:28
القول ومن يقول به ينبغي ان يهجر نعم فالايمان هو اعتقاد بالقلب قول باللسان وعمل بالاوكان. وان هذا الايمان يزداد بالطاعة وينقص بالمعصية. كما ذكر البخاري رحمه الله تعالى في هذه الايات الكثيرة الدالة على ذلك. كما في قوله عز وجل يزداد الذين امنوا ايمانا. ليزدادوا ايمانا - 00:23:01
مع ايمانهم والذين اهتدوا زادهم هدى الى غير ذلك. واما ما يتعلق بالنقصان هذه الايات تفيد ما زاد الا وهو ينقص الشيء ما يزداد الا وهو ينقص. وكذلك ايضا ما جاء في صحيح مسلم - 00:23:31
سنن من حديث قيس مسلم عن من الشباب الخدري قال لما عفوا عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال من نوى منكم منكم فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع - 00:23:51
بقلبه وذلك اضعف الايمان فهذا دليل على نقصان الايمان كذلك ايضا شعب الايمان. الحديث السابق فبين ان الايمان بضع وسبعون شعبة. وان اعلاها قول لا اله الا الله وادناه اماطة الاذى عن الطبيب - 00:24:05
فكلما كان الانسان متصفا بهذه الشعب كلما كان اكثر ايمان وكلما قل بهذه الشعب كلما كان اقل ايمان وهكذا الايمان يزداد بالطاعة وينقص بالمعصية. وان هذه الزيادة ينبغي ان ينتبه لهذا الامر وهو ان هذه الزيادة - 00:24:27
كن في اصل التصديق. يعني بعض الناس قال ان الايمان ان الزيادة في العمل كلما زاد الانسان من الاعمال كلما زاد ايمانه ولا يكون في اصل التصديق وهذا باطل. بل ان الزيادة تكون في اصل التصديق الذي - 00:24:47
يكون في القلب ويكون ايضا في العمل هذا هو الذي دلت عليه النصوص الزيادة تكون في اصل التصديق وتكون كذلك ايضا في العمل الذي يقوم به الانسان وهذا كل واحد يجده من قبل نفسه ايضا. فالانسان يجد احيان ايمانا مرتفع وعالي. وذلك لما يشاهده من ايات - 00:25:03
الله وعندما ينيب ويخلص لله عز وجل يكمل عمل هذا يورث زيادة التصديق عنده وعندما يقل عمله ويغفل فهذا ينقص عند التصديق ويلاحظ هذا المسلم يلاحظ هذا من نفسه فالايمان الزيادة تكون في الايمان في العمل وفي اصل التصديق - 00:25:26
كذلك ايضا للايمان او كان وهي لو كان الستة التي جاءت في حديث جبريل وهي ان يؤمن الانسان بالله بكتبه الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالقدر خيره وشوه وبالبعث بعد الموت. هذه - 00:25:58
كان الايمان الستة والايمان ايضا له شعب كما جاء في حديث ابي هريرة السابق وكما ذكرت فيما سبق ان رواية بضع وسبعون هي الاصح وبضع سبعون هي الاصح وذلك انه لما جاء طبعا في حديث - 00:26:21
اه سهيل بن ابي صالح عن عبد الله بن دينار عن ابي سهيل ابي صالح عن عبدالله بن دينار عن ابي صالح عن ابي هويوة فيه بضع وسبعون او بضع - 00:26:46
ستون مع التودد لكن جاء اسناد اخر وطبعا نفس هذا الاسناد وقع فيه خلافة لعبدالله بن دينار بضع ستون او بضع سبعون لكن جاء في اسناد مستق عند الامام احمد من حديث جعفر بن ابو قال عن يزيد من الاصم عن ابي هويرة قال الامام بضع وسبعون شعبة - 00:26:56
فهذه توجه هواية البظع والسبعون وعلى هذا اكثر اهل العلم وعلى هذا من صنف في شعب الايمان ابن حبان والبيهقي الايمان كمان له اوكان له كذلك ايضا شعب وهي كما تقدم وجاءت في حديث ابو هريرة ان الامام بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادناه اماطة الاذى عن الطريق. وان الحياة شعبة من شعب الايمان - 00:27:13
واركان الاسلام داخلة ايضا في شعب الايمان والفوق ما بين الاركان والشعب من ثلاثة اوجه ان الاو كان داخل كلها في الشعب بخلاف الشعب فهي زائدة على او كان وان الشعب اكثر من الاو كان في الاركان ستة والشعب بضع وسبعون وان الاركان كلها لابد منها - 00:27:46
في الايمان وان من لم يأتي بواحدة منها فلا شك في كفره بخلاف الشعب ففيها ما هو لا بد منه في اسلام وايمانه وفيها ما يكون واجبا

اذا تركها الانسان يكون ارتكب معصية وذنب ونقص من ايمانه بقدر ما ترك ولا يكفر - 00:28:12
ومنهم ما هو يعتبر سنة ومستحب كاماطة الاذى عن الطريق هذا هو او هذه الفروق ما بين الاوكان وما بين الشعب ما بين الاوكان وما بين الشعب ثم قال البخاري باب الايمان وقول النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس - 00:28:32
وتقدم لنا في دور الاربعين النووية في الاسبوع الماضي ان الاسلام اذا اطلق يدخل فيه الايمان والاحسان وان اذا اجتمع الاسلام والايمان وان الايمان اذا اطلق ايضا يدخل فيه الايمان والاحسان - 00:28:59
يدخل فيه الاسلام والاحسان. واذا اجتمع الاسلام والايمان والاحسان يكون لكل واحد منها له معنى كقول عليه الصلاة والسلام بني الاسلام على خمس داخل في هذا الايمان. وان الدين كله الذي هو الاسلام ويدخل فيه الايمان والاحسان مبني على هذه الاركان - 00:29:19
مبني على هذه الاوكان الخمسة وهذه الاو كان كما تقدم هي اعتقاد قول وعمل قال وهو قول وفعل ولم يذكر اعتقاد لان هذا امر واضح لابد منه وان من لم يعتقد فلا شك في كفوه. قال ويزيد وينقص قال الله تعالى - 00:29:40
ليزداد ايمانا مع ايمانهم فهذه الاية فيها دليل على زيادة الايمان وفيها ايضا يلزم منها ايضا نقصان الايمان لانه ما زاد الا وهو ينقص كل شيء يكون قابل للزيادة يكون ايضا قابل للنقصان - 00:30:02
قال وجدناهم هدى ويزيد الله الذين اهتدوا هدى والهدى ايضا بمعنى الايمان والعمل الصالح والعلم كل هذه من الهدى ففيها دليل على زيادة الايمان وايضا ويزيد الله الذين اهتدوا هدى والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم فكل هذه الدالة على زيادة الايمان ونقصان - 00:30:21
كما تقدم ويزداد الذين امنوا ايمانا وقوله ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وقوله جل فاخشوهم فزادهم ايمانا وقوله تعالى وما زادهم الا ايمانا وتسليما والحب في الله والبغض في الله من الايمان - 00:30:47
نعم وقوله تعالى وما زادهم الا ايمانا وتسليما والحب في الله والبغض في الله من الايمان فالايمان اعتقاد وقول وعمل كما دلت عليه هذه النصوص ويزيد وينقص قال وكتب عمر ابن عبد العزيز وهو الخليفة الراشد رحمه الله تعالى - 00:31:12
والمقصود بالخليفة الراشد انه من الخلفاء الراشدين غير الاربعة وقسماه سفيان الثوري والامام احمد سماه خامس الخلفاء الراشدين قول سفيان سوي فهذا في كتاب السنة لابي داوود نعم قال كتب الى علي بن عدي ان للايمان فرائض وشوائع وحدود وسنن فمن استكملها استكمل الايمان ومن لم - 00:31:33
منها لم يستكمل الايمان. وفي هذا ان الايمان فرائض وهي اركانه والشرائع وهي كل ما شرعه الله عز وجل من دينه فهذه كلها داخلة في الايمان كلها داخلة في الايمان لانه يجب على الانسان ان يؤمن بها وان يعمل - 00:32:01
وحدود وهي الحدود التي حدها الله عز وجل ونهى عبادة عن عن تعديها وحدود الله عز وجل محارمه والاشياء التي نهى عنها فاذا تجاوز الانسان هذه الحدود وقع في المعصية ووقع في المحرم - 00:32:26
فهذا هو المقصود في ذلك وسننا والسنة تطلق بمعنى الواجب بمعنى المستحب. فايضا تقدمنا في في شوارع الايمان منها ما هو واجب وانه ما هو مستحب قال فمن استكملها فقد فمن استكملها استكمل الايمان - 00:32:43
وهذا كما تقدم ان الايمان يزيد وينقص لانه كلما اتى الانسان بهذه الشعب وكلما كان متصفا بهذه الشعب كلما كان اكثر وكلما قل الطشافة بهذه الشعب والسنن والاداب والحدود كلما قل ايمانه وهكذا. قال ومن لم يستكملها لم - 00:33:02
الايمان فان اعش فسابينها لكم حتى تعملوا بها. وان امت فمعنا على صحبتكم بحويص قصده من هذين العشر فسوف اكتبها لكم وابينها لكم لانه رحمه الله كان هو امام المسلمين في زمانه واجب عليه ان يرعى رعيته وان يدلهم على الخير الذي جاء في كتاب الله وجاء في سنة - 00:33:22
رسول الله صلى الله عليه وسلم وايضا هذا يجب عليه من جهة اخرى لانه كان من كبار العلماء في زمانه الذي هو عمر ابن عبد العزيز فما من شاص الا وهو راع ومسؤول عن رعيته كما جاء في حديث في الصحيحين من حديث عبد الله ابن دينار عن عبد الله ابن عمر

- 00:33:52
نعم وقال ابراهيم اي ابراهيم الخليل عليه السلام ابو الانبيا ولكن ليطمئن قلبي. وذلك عندما طلب من الله من الله عز وجل ان كيف يحيي الموتى؟ قال او لم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي - 00:34:14
فابراهيم عليه السلام لا شك انه مؤمن بان الله عز وجل يحيي الموتى لكن اراد ان يشاهد ذلك ولا شك ان الايمان بالشيء بدون رؤيته يختلف عن الايمان بالشيء مع رؤيته - 00:34:32
فكونك تؤمن بالشيء وتصدق به ليس مثل رؤيتك له فرؤيتك لا هذي عين اليقين ومشاهدتك لا هذي عين اليقين فابراهيم عليه السلام طلب من ربه عز وجل ان يشاهد. كيف الله عز وجل يحيي الموتى مع ايمانه؟ ولكن اراد طمأنينة قلبه بالزيادة - 00:34:54
وهذا ما تقدم التنبيه عليه من ان التصديق هو التصديق مع ان الايمان هو التصديق مع الاطمئنان. وكلما اطمئن الانسان اكثر كلما زاد ايمانه. كلما اطمئن الى ما جاء عن رسول الله عليه الصلاة والسلام كلما زاد ايمانا. فابراهيم عليه السلام طلب ان يشاهد هذا بعينيه. حتى يكون - 00:35:18
زيادة في طمأنينته وايمانه وقال معاذ ابن جبل رضي الله تعالى عنه وكان من كبار العلماء في زمانه من كبار علماء الصحابة وقد ثبت عن الرسول عليه عليه الصلاة والسلام باسانيد متعددة بعضه يقول البعض الاخر قال ان معاذ يحشر امام العلماء برتوه اي بخطوة - 00:35:46
وارسله امير المؤمنين عمر رضي الله عنه الى اهل الشام حتى يفقههم. وقبل ذلك ارسله الرسول عليه الصلاة والسلام الى اهل اليمن داعية لهم داعية الى الاسلام نعم قال اجلس بنا نؤمن ساعة - 00:36:10
وقصده رحمه الله هو عندما نتذاكر فيما جاء في كتاب الله وما جاء في سنة رسول الله هذا يزيد الايمان وينميه ويقويه وكل هذا دليل على ما تقدم من زيادة الايمان ومن نقصانه - 00:36:28
والانسان كلما طوى في كتاب الله وكلما عمل بما جاء في هذا الكتاب واتبع السنة كلما زاد ايمانه وقال ابن مسعود اليقين الايمان كله اليقين هو الاعتقاد الجاسم. وهو كمال التصديق هذا هو اليقين وكمال الطمأنينة. فقال عبد الله بن مسعود ان اليقين هو - 00:36:45
والايمان كله فكلما كان الانسان موقنا بما جاءنا الله بما جاء عن رسول الله كان ذلك اكمل في ايمانه نعم وقال ابن عمر لا يبلغ العبد حقيقة التقوى حتى يدع ما حاكم في الصدر - 00:37:12
والتقوى هي ايضا من الايمان فكلما كان الانسان اتقى لله كلما كان اكسر ايمانا بالله عز وجل. فابن عمر يقول ما يكون الانسان مؤديا او متصفا عفوا بحقيقة التقوى حتى يدع ما حاك في صدره. وهذا ما اوشدنا اليه الرسول عليه الصلاة والسلام في حديث النواس - 00:37:33
نعم وقال مجاهد شرع لكم اوصيناك يا محمد ومجاهد هو بن جبر المكي العالم الجليل كان من اجل تلامذة ابن عباس في علم التفسير. وقد ثبت عن انه من رواية محمد ابن اسحاق عن مجاهد عن عن مجاهد قال قرأت القرآن على ابن عباس ثلاث مرات اوقفه عند كل اية واسأله - 00:37:57
عنها فكان من كبار العلماء في التفسير رحمه الله تعالى. ولذلك قال السو والشافعي وامثالهم اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك والبخاري كثيرا ما يذكر قول المجاهد في تفسير الايات في صحيحه - 00:38:27
وقال مجاهد شرع لكم اي اوصيناك يا محمد فهذا من معاني التشريع اوصيناك بهذا وعلمناك هذا الشيء وامرناك به كل هذه داخلة في شرع لكم قال اوصيناك يا محمد واياه دينا واحدا - 00:38:47
شوى لكم من الدين ما وصى به نوحا الى اخر الاية الله عز وجل جعل الدين واحد فيما يتعلق بافراد الله بالعبادة وفي اصل الدين وهو توحيده وافراده بالعبادة والكفر بالطاغوت - 00:39:09
من الشكر والمشركين كما قال عز وجل او نعم كما قال عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسول ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وكما ثبت في البخاري ان الانبياء اخوة لعلاج - 00:39:28

ابوهم واحد وامهاتهم شتى يعني دينهم واحد وشرائعهم مختلفة وقال ابن عباس شوعة ومنهاج سبيلا وسنة. هذا تفسير لقوله تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا. والمقصود بالشرعة هي الاحكام وما يشرعه الله عز وجل من حلال وحرام فهذه الانبياء مختلفين في ذلك. واما في اصل الدين فهو واحد ليس بينهم اختلاف - 00:39:45

ولعل يقف عند هذا ونكمل بمشيئة الله فيما بعد - 00:40:14